الكلية	الادارة والاقتصاد
القسم	ادارة الاعمال
المادة باللغة الانجليزية	Baath Party crimes
المادة باللغة العربية	جرائم حزب البعث
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	عمر ياس عيسى
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The impact of oppression and wars on the environment and population
عنوان المحاضرة باللغة العربية	اثر القمع والحروب على البيئة والسكان
رقم المحاضرة	5
المصادر والمراجع	مذكرات احمد الجلبي كيف اغتلنا نظام صدام.
	المنهج المقرر (جرائم حزب البعث)

محتوى المحاضرة

اثر القمع والحروب على البيئة والسكان

المبحث الاول

استعمال الاسلحة المحرمة دوليا والتلوث البيئي:

تم استعمال الاسلحة المحرمة في إماكن مختلفة من العراق ومن بين اهم المدن التي أجرم فيها النظام البعثي باستعمال هذه الاسلحة مدينة (البصرة) في جنوب العراق ومدينة (حلبجة) في شماله. وتُعدان من أكثر المدن تعرضا الهجوم بالأسلحة المدمرة مما ادى الى تلوث النظام البيئي لتلك المناطق وتخريبها.

أولا: مدينة حلبجة

تقع مدينة (حلبجة) شمال العراق، وتبعد عن الحدود الإيرانية(٨ – ١٠) أميال وتقع في الجنوب الشرقي لمدينة السليمانية لتجعل من هذه المدينة شبه جزيرة بين الماء والجبال مما يعطيها مناخا مناسبا ولطيفا، فضلاً عن انها من المحطات المهمة للمسافر من الجنوب الى الشمال وايضا هي طريق القوافل المتجهة الى تركيا وقارة اوروبا وان غالبية القوافل تحتوي على التمر ولذلك سميت احدى نواحيها بمدينة (خورمال) التي تعني مخزن التمور .

تعرضت المدينة التي كانوا ا يسكنوها نحو (٨٠ ألف شخص) الى القصف بالأسلحة الكيماوية اثناء الحرب العراقية الايرانية ، وقد تسبب في مقتل الالاف من أهالي المدينة ، وفي وقتها ادعى العراق ان الهجوم قامت به القوات الايرانية على البلدة ، في اخر حرب ايام الخليج الاولى ١٦ ـ ١٧ أذار

١٩٨٨ . اذ قام نظام (صدام حسين) بإرسال عدد من الطائرات أمطرت المدينة بالقنابل الكيمياوية . وادى الى مقتل العديد من السكان غالبيتهم من النساء والاطفال ، ولقي الالاف بعد ذلك مصرعهم بسبب المضاعفات الناجمة عن استخدام السلاح الكيميائي ن وذهب ضحية الهجوم فورا (٣٢٠٠ ـــ ٥٠٠٠) شهيد وأصيب منهم (٧٠٠٠ـــــــ ١٠٠٠ـ) شخص ، وتعد اكبر هجمة كيميائية استخدم فيها غاز السارين وهو صنف من اصناف اسلحة الدمار الشامل تسبب تلف الاعضاء او الموت ،

أهم الاثار البيئية التي تعرضت لها منطقة حلبجة من عمليات تخريب وتدمير منطقة شملت جوانب عديدة ، هي:ا

١ـ تدمير مصادر البيئة كافة مما ادى الى ابادة بشرية للمنطقة. الان العمليات الاجرامية والسياسية غير العادلة التي مارستها الحكومة العراقية آنذاك بتدميرها الالاف من القرى والقصبات في مناطق عديدة منها ونقل سكانها قسرا الى مجمعات سكنية اشبه بالمعسكرات ، لاتتوفر فيها ابسط وسائل العيش

٢ـ التلوث الذي طال الثروة النباتية والحيوانية، والموارد المختلفة .

٣ـ الاثار الجسدية التي لحقت بالمدنيين جراء التلوث الاشعاعي والتي عانى منها اهالي حلبجة من تشوهات خلقية وبقيت اثارها منعكسة حتى عند الاطفال حديثي الولادة

٤ـ الاثار المادية التي لحقت بالسكان نتيجة الهجرة وما نتج عنه من تركهم لمصالحهم والحرف التي كانوا يمتهنوها

ثانيا البصرة:

تقع محافظة البصرة على نهر شط العرب جنوب العراق بين الكويت وايران تعد البصرة الميناء الرئيسي للعراق على الرغم انه ليس مدخل مياه عميقه ، تشترك البصرة بحدود دولية مع السعودية والكويت جنوبا وايران شرقا، اما الحدود الداخلية فتحد البصرة محافظة ميسان وذي قار شمالاً والمثنى غربا ، وتزخر البصرة بثروة نفطية هائلة فضلاً عن اشتهارها بزراعة نخيل التمر والحنطة والشعير ومحاصيل اخرى الى جانب اشتهارها بتربية الثروة الحيوانية

نتيجة لسياسة النظام الذي اقحم البلاد بحرب الخليج الاولى مع ايران استمرت ثماني سنوات وحرب الخليج الثانية والتي دُمرت فيها الدبابات والاسلحة العائدة للجيش العراقي في مناطق متوزعة من البصرة نتجت عنها اشعاعات كبيرة فضلا عن الحرب مع القوات الامريكية في عام ٢٠٠٣التي استعملت فيها اسلحة كيميائية وانواع اخرى نتج عنه تأثر مساحة (١٢٠٠كم) بالإشعاع لاسيما مناطق (سفوان و والزبير وغرب البصرة) .

ان استمرار وجود اليورانيوم في بعض مناطق السكنية في البصرة يعد مصدر تلوث اشعاعي مستمر اذ انه يؤدي الى تعرض السكان مع مرور الوقت لمزيد من الجرع الاشعاعية والسمية من المسالك البيئية المختلفة مثل الهواء فكلما هبت عواصف ترابية في المنطقة يستنشق السكان ويتعرضون لمزيد من الجرع الاشعاعية وكذلك من السلسلة الغذائية والماء ، مما يؤدي الى زيادة تلك الجرع .. وأوضحت الدراسات ان مصدر التعرض الاشعاعي في هذه المناطق هوه استنشاق هواء اليورانيوم المنضب وأكاسيده في الشهر الاول من العمليات العسكرية لعام ١٩٩٠ ، واستمر انبعاث اشعاعات اليورانيوم المنضب وأكاسيده من موقع الاليات العسكرية المدمرة جنوب وغرب البصرة والناصرية وكانت اهم النتائج هي

١ـ عانت محافظة البصرة ويلات الحروب التي استخدمت فيها انواع الاسلحة الكيميائية والتقليدية انعكست على العامل البشري والثروات الاخرى

٢ـتأثر الاف الدونمات من الاراضي الزراعية بالإشعاعات الكيميائية ، فضلا عن تأثر المياه الجوفية والسطحية وزيادة العوالق بتلك الاشعاعات

٣ـ الخسائر الاقتصادية الكبيرة نتيجة قصف مواقع الانتاج وبعض المرافق الاقتصادية واهمها المنشآت النفطية ، الى جانب توقف التجارة عبر الموانئ .

جامعة الانبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR